غارات طائرات السعودية وتحالفها على مستشفى عبس الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود

مدينة عبس - محافظة حجة بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥م

المركز القانوني للحقوق والتنمية

L.C.R.D

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

www.lcrdye.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

انتهاكات السعودية وتحالفها بحق المدنيين في مدينة عبس وقصفها لمستشفى عبس التابع لمنظمة أطباء بلا حدود

الاثنين الموافق ١٥/٨/٢٠١٦م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- فريق التقارير
- وحدة المراجعة والإصدار
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص: ١

منهجية هذا التقرير: ٢

روايات المصابين وشهود العيان ٣

تفاصيل الواقعة: ٤

وقائع من هذا الإجرام:..... ٤

إدانات سابقة لمنظمات دولية عن استهداف المنظومة الصحية..... ٦

استهداف المنظومة الصحية في اليمن: ٧

تصريحات دولية:..... ٨

نتائج الواقعة:..... ١٠

التوصيـــــات:..... ١٠

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم ١٢

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم ١٤

الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات بعض المرافق الصحية المدمرة والمتضررة في مستشفى عبس... ١٦

بعض صور المرافق الصحية المدمرة والمتضررة في مستشفى عبس ١٦

ملخص:

يظل استمرار قصف المرافق الصحية بكل منظومات أهداف مباشرة لطائرات التحالف السعودي.. فمستشفى عبس بحجة يقع في منطقة لبسطاء من الناس، قبل الاستهداف كان العديد من المرضى يتلقون العلاج فيه، كان البعض برفقة أحد أقرباءه أو أصدقائه لتلقي العلاج وقد تعرضوا جميعاً لإصابات بشظايا جراء الاستهداف مما أودى بالبعض للعناية المركزة جراء إصاباتهم الخطرة التي أدخلتهم بغيبوبة.

بعض الأطفال لقوا حتفهم وبعضهم أصيب وتعرض العديد من النساء والرجال للقتل والبعض لإصابات، كان هناك نساء يخضعن للرعاية الطبية عندما وضعن حملهن فتعرضن وأطفالهن لإصابات وذعر، وهذا مخالف لنصوص القانون الإنساني الدولي منها اتفاقية جنيف الرابعة[1].

عندما كان العديد يتجول في مرافق المستشفى من مرضى وأطباء ومرافق لمرضاهم وزوار سقط الصاروخ وانفجر على المستشفى فتطاير البعض من أماكنهم جراء قوة وشدة الانفجار، بعضهم أصبح على سطح مجمع الطوارئ، الأشلاء والجثث أصبحت متناثرة في الأرجاء، معظمها وجدناها على الجدران والأشجار وجثث تفحمت وأخرى دفنت بانفجار الصاروخ، وجثث لم يتم العثور لأي أثر لها، ولا حتى لبقايا أشلاء.

بعض النساء ذهبن قبل الاستهداف إلى مخزن الأدوية لجلبها والعودة إلى أطباء العيادات، ولم يتم العثور إلا على جزء من أشلاء يد قابضة على كيس بلاستيكي به الدواء، الجرحى في غرف المستشفى تعرضوا لإصابات مختلفة خفيفة ومتوسطة وشديدة، أما المستشفى فدُمر كلياً والعديد من العيادات الخارجية به، منها ما دمرت كلياً ومنها بشكل جزئي.

> بموجب قانون الحرب لا يجوز مطلقاً استهداف المدنيين والأعيان المدنية بالهجوم العمدي ويعتبر ذلك جريمة حرب.

تضررت العديد من المنشآت المدنية التي بجوار المستشفى من مخازن أدوية ومرافق صحية ومدرسة ومسجد ومتجر لمواد غذائية وعمارة سكنية.

[1] لا يجوز بأي حال الهجوم على المستشفيات المدنية المنظمة لتقديم الرعاية للجرحى والمرضى والعجزة والنساء والنفاس، وعلى أطراف النزاع احترامها وحمايتها في جميع الأوقات.

منهجية هذا التقرير:

يستند هذا التقرير إلى بحثاً ميدانياً أجراه فريق المركز القانوني من خلال زيارته الميداني للموقع المستهدف في صباح اليوم التالي من تعرضه للهجوم الجوي وأجرى مقابلات ميدانية مع عدد من المصابين وشهود العيان وأهالي الضحايا والمتضررين وأسماء الضحايا وتوثيقها بمقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية وكانت الحصيلة التي توصلنا إليها في هذا التقرير، بالإضافة إلى تصريحات وإدانات الأمين العام بان كي مون والمنظمات الدولية ووزارة الصحة في اليمن، مع توضيح أن الاستهداف لمستشفى تديره منظمة بلا حدود الدولية يعتبر الاستهداف الرابع لأحد إدارتها، وذكر إدانات دولية سابقة لاستهداف المنظومة الصحية.

شارة منظمة أطباء بلا حدود على سطح مبنى مستشفى عبس

روايات المصابين وشهود العيان

"أصبح طلبنا للرعاية الطبية محكومة بالموت"

استمعنا لهذه العبارة عندما ذهبنا لمنطقة عبس للتوثيق من أحد أبناء المنطقة الذين كانوا يترددون على المستشفى المستهدف للعلاج ويدعى/ محمد عثمان عرجان – ٦٥ عاماً،،

وبعد أن أفادنا بما حدث اختتم كلامه بتلك العبارة البائسة من المجتمع الدولي بعدم اتخاذهم القرارات الرادعة بحق قوات التحالف التي تقوده السعودية ومخالفتها لنصوص القوانين الدولية لحقوق الإنسان.

ألتقينا أيضاً بشخص يبلغ من العمر ٥٠ عاماً ويعمل حارس البوابة الرئيسية للمستشفى وقد تعرض لإصابة شديدة.. وصف لنا الواقعة بما شاهده قائلاً:

كنت حاضراً أثناء الغارة الجوية على المستشفى أقوم بوظيفتي كحارس لبوابة المستشفى، كالعادة سمعت في البداية صوت صفير سقوط الصاروخ وفجأة شاهدت كتلة لهب حمراء غطت المكان وتزحف نحوي متزامناً مع دوي انجفار عنيف قذفني إلى خارج البوابة وسقطت على الأرض كنت لم أفقد الوعي فرأيت أشلاء وأجساد مزقها الصاروخ متناثرة في كل مكان، نهضت بحالة صدمة ودخلت أشاهد ما حصل لأجد مجزرة مروعة وأشلاء تلاصقت بجدران المشفى ورجلاً منفردة لأحد الضحايا علقت بهذه الشجرة، وبعض الجثث تفحمت وأخرى دفنها الصاروخ بعد أن قضى عليها، عشرات المرضى الذين كانوا يخضعون للرقود والرعاية الطبية في بقية مرافق المستشفى خرجوا مصابين بالذعر والصدمة، شعرت بألم حاد في جسدي ودنوت برأسي أتفقد مصدر الألم لأجد الدماء تخرج بغزارة من بطني جراء شظية اخترقت الجلد واستقرت من كليتي اليمنى وتم إسعافي إلى المستشفى[1].

الشاهد/ علي عثمان إبراهيم – ٥٠ عاماً –

[1] مقابلة أجراها المركز القانوني للحقوق والتنمية مع حارس البوابة الرئيسية للمستشفى/ علي عثمان إبراهيم – ٥٠ عاماً – بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٦م، لمشاهدة الشهادة على الرابط التالي: https:// www.lcrdye.org/video/82

تفاصيل الواقعة:

صورة تظهر مكان وقوع الصاروخ وآثار الدمار الذي خلفه بمباني المستشفى.

عند الساعة ٣:٣٥ عصر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٦/٨/١٥م شنت الطائرات الحربية لقوات التحالف بقيادة السعودية غارة جوية على مستشفى عبس الريفي الذي تديره وتدعمه منظمة أطباء بلا حدود الدولية منذ شهر يوليو – تموز ٢٠١٥م في مدينة عبس بمحافظة حجة بالاتجاه الغربي للعاصمة صنعاء على بعد حوالي (١٢٦) كيلو متراً.

الغارة الجوية أصابت المستشفى وبالأخص مبنى مجمع الطوارئ في وقت ذروة اكتظاظه بعشرات المدنيين أغلبهم مرضى إضافة إلى كوادر طبية تابعة للمستشفى، أسفرت تلك الغارة عن مقتل (١٩) مدنياً بينهم (٣) أطفال و(٣) نساء وموظفاً تابعاً لمنظمة أطباء بلا حدود وإصابة (٣٢) مدنياً بينهم (٣) أطفال و(٥) نساء أغلب الضحايا من المرضى ومرافقيهم، إضافة إلى تدمير كلي للمستشفى وإتلاف كافة أجهزته ومعداته الطبية والأدوية جميعها مقدمة من المنظمة ومنظمات الإغاثة.

إن تعمد قصف المستشفيات والمراكز الصحية يندرج ضمن جرائم الحرب وفقاً للقانون الدولي الإنساني كونها تتسم بطابع الحياد وذات طابع إنساني بالأساس، لكن الإشارة إلى تجريم القانون الدولي الإنساني وحظره قصف المستشفيات ومراكز الرعاية الطبية يبدو ترفاً أمام عدوان همجي ووحشي صمم بعناية من قبل الجارة الكبرى لليمن وبتخطيط ورعاية أمريكية مباشرة لتدمير اليمن والفتك به قتلاً وتدميراً أثناء عملياتها العسكرية متناسية أي التزام ولو بالحد الأدنى للمبادئ والمعايير الرئيسية التي يستند إليها القانون الدولي الإنساني لأكثر من سبعة عشر شهر من إعلانها الحرب على اليمن.

وقائع من هذا الإجرام:

- **الصيدلاني/ بهلول علي محمد حديد ٤٠ عاماً** – كان أثناء القصف يزاول عمله بصيدليته الملاصقة للبوابة الرئيسية للمستشفى روى لنا بعضاً من مآسي تسبب بها القصف:

كان العديد من المدنيين مرضى ومرافقيهم يترددون إلى الصيدلية ويأتون لشراء أدوية من بينهم ثلاث نساء أتين إلى صيدلتي لشراء العلاج بموجب فواتير منحت من المستشفى وخرجت بعد أن جهزت طلبهن

بهلول علي محمد حديد – ٤٠ عاماً

لجلب قيمة العلاج من أهاليهن الموجودين داخل صالة استراحة قسم الطوارئ بالمستشفى على وقع سقوط الصاروخ.. اعتقد بوجودهن ضمن الضحايا فمازالت الأدوية وفواتير العلاج لدي بعد وقوع الانفجار وهدوء التحليق بسماء المنطقة رغم إصابتي برضوض تسبب بها القصف خرجت أبحث عن أقاربي وزملائي بين الضحايا فأصبت بصدمة من هول المشهد المروع كانت حقيقة مجزرة تفوق الوصف وجدت يد أحد النساء قابضة أصابعها على كيس العلاج الذي جهزته لها وأخذته من عندي متوجهة إلى طبيب المستشفى لعرضه عليه لم أجد من جسدها غير هذا إضافة إلى أشلاء متناثرة في محيط المكان لعشرات الضحايا بينهم مرسيل يحيى هندي صديقي وقريبي إسماعيل بكري ٣٠ عاماً.

<u>أحمد قاسم الطلحي</u> الرجل المسن الذي بلغ من العمر – ٧٠ عاماً – ألتقيناه أثناء تواجدنا بالمستشفى المستهدف، كان يبحث عن ولده الذي لم يجد له أي أثر بالحياة أو أي أشلاء من بقايا جسده:

أنا أبحث عن ولدي/ حسين أحمد الطلحي – ٢٥ عاماً – الذي ذهب صباح يوم الواقعة إلى المستشفى لإسعاف زوجته المريضة برفقة أولاده فعادت أسرته وأولاده في المساء مصابون بحالة صدمة وذعر ولم يرجع ولدي بحثت عنه في جميع المستشفيات التي تم استقبال الضحايا منها ولم أجد له أي أثر.. أعياني الحال وأتيت إلى هنا لعلي أجد أثراً من جسده أو اصبعاً واحدة من قدمه أو يديه لأضمها إلى صدري تخفف حرقة قلبي على فقدانه..

أحمد قاسم الطلحي – ٧٠ عاماً

واختتم عباراته بتوصية للمركز القانوني وكل المنظمات الإنسانية:

أتمنى منكم أن توصولا معاناتي إلى العالم كله أريد ولدي المفقود أو أثراً منه.

<u>عمر إبراهيم دوالي – ٣٥ عاماً –</u> أحد المواطنين الذين تطوعوا لانتشال وإنقاذ الضحايا قال أنه عقب الغارة هرع مع أناس آخرين إلى المكان وعند وصولهم أخذ في البحث عن أخيه علي إبراهيم دوالي ٢٨ عاماً فوجده مضرجاً بدمائه وقام بإسعافه ثم عاد للبحث عن أقارب له كانوا متواجدين أثناء القصف فعثر على نصف جسد لقريبه/ أيمن عيسى بكري قذفتها الصاروخ إلى خلف مدرسة النصر على بعد ٣٠٠ متر من المكان.

لم تكن واقعة قصف طائرات قوات التحالف بقيادة السعودية على مستشفى عبس بأول هجوم يتعرض له مركز طبي تديره منظمة أطباء بلا حدود في اليمن فقد سبقها تعرض ثلاثة مستشفيات لهجمات جوية متعمدة كانت تدعمها المنظمة.

ففي ٢٧ أكتوبر/٢٠١٥م تعرض مستشفى حيدان الريفي بمحافظة صعدة لغاره جوية لطيران التحالف بقياده السعوديه سقط جراءها (٦٠٠٠٠) مدنيين جرحى جميعهم من نزلاء المستشفى المرضى كما تعرض مستشفى آخر عباره عن مخيم طبي متنقل تدعمه المنظمة اقامته بحد يقه التعاون بمنطقه الحوبان محافظة تعزلهجمات جويه باربع غارات شنها طيران التحالف السعودي على حديقه التعاون في ٢ ديسمبر/٢٠١٥م أودت بحياة (٣٠٠٠) مدنيين من المرضى وإصابة (٤٠٠) آخرين بينهم طفلان كما قصفت مقاتلات الجو لقوات التحالف السعودي بغارتين جوية على مستشفى شعارة الذي تديره المنظمة بمديرية رازح الحدودية بمحافظة صعدة في تاريخ ١٠/١/٢٠١٦م سقط خلالها (٤٠٠٠) مدنيين ثلاثه اطباء وحارس المستشفى وجرح (١٢) آخرين بينهم (٣) من طاقم المنظمة كانت حالة اثنين منهم حرجة.وتدميركلي لكل المستشفيات المبينه اعلاه جميعها تديرها منظمه اطباء بلا حدود

إدانات سابقة لمنظمات دولية عن استهداف المنظومة الصحية

- صرحت منظمة الصحة العالمية أن النظام الصحي في اليمن على حافة الانهيار وبالحاجة الماسة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية المرافق الصحية، وضمان حصول السكان المحاصرين على الرعاية الصحية.
- كما أن الوكالة الدولية للصليب الأحمر في تصريح سابق عن المنظومة الصحية قالت:
"إن استهداف المنشآت الطبية في بلد يخوض حرباً يعتبر خرقاً واضحاً وصارخاً للقانون الدولي الإنساني وأن جميع من يشاركون في القتال ملزمون وفقاً للقانون الدولي الإنساني بحماية المرافق والطواقم الطبية في جمعي الأوقات".

- رنا صيداني المتحدث باسم مكتب الشرق الأوسط لمنظمة الصحة العالمية في تصريحها لأحد الشبكات الإلكترونية[١]:
"إن هناك (١٩) دولة حول العالم لتعاني الهجمات على المرافق الصحية، ما يقرب من نصفها واقع في منطقتنا، ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٤-٢٠١٥م إلى عدد الهجمات لمعظم الدول منها اليمن إلى (٢٠) هجمة.
ولن يكون بوسع منظمات الإنسانية العمل في بؤر الصراع إن استمر استهداف المرافق الصحية كما هو عليه الحال الآن".

[١] http://www.scidev.net/mena/conflict/news/Repeated-attacks-medical-facilities-conflict-areas-Syria-Libya-Yemen.html

ومع ذلك لم تكن لكل الإدانات والتصريحات السابقة أي أثر....

ما زال المركز بدوره يوثق الاستهداف المتكرر للمرافق الصحية في اليمن وكذا المنظمات المحلية والدولية، ولم نجد إلا تعمد قوات التحالف بقيادة السعودية بذلك.

وأثناء تحقيقنا الميداني في اليوم الثاني بموقع الاستهداف قابلنا المنسق الميداني للمشروع/ جوان مراتيشن – ٣٥ عاماً – برتغالي الجنسية، أحد موظفي المنظمة الدولية في اليمن والذي أدلى لنا ببيان المنظمة حول الواقعة فقال:

قتل ما لا يقل عن (١١) مدنياً في مستشفى عبس بحجة وهو الهجوم الرابع على مراكز صحية تدعمها منظمة أطباء بلا حدود في اليمن، (٧) من المرضى مصابين تم نقلهم إلى المستشفى الجمهوري بمدينة حجة اثنان منهم فارقوا الحياة أثناء نقلهم فيما لا يزال (٥) آخرين تحت المعالجة في المستشفى. موقع المستشفى معروف وتم قصفه من قبل التحالف السعودي وتدميره تدميراً شبه كلي وكل الأدوات الطبية بجميع وحداته، وقتل المرضين والمرضى بدون أخذ أي اعتبار لهم، مع العلم أنهم غير معنيين بالصراع، وتطالب المنظمة جميع أطراف الصراع والتحالف كلاً على حدة بعدم قصف المستشفى مرة أخرى.[١]

المنسق الميداني للمشروع/ جوان مراتيشن – برتغالي الجنسية

وبعد يومين من الاستهداف في ١٨ أغسطس/ آب ٢٠١٦م قالت منظمة أطباء بلا حدود في بيان لها على موقعها بالأنترنت أن الحصيلة للضحايا ارتفعت إلى (١٩) قتيلاً وإصابة (٢٤) آخرين.

استهداف المنظومة الصحية في اليمن:

وثقنا العديد من الضربات الجوية على المستشفيات والمراكز الصحية في اليمن عموماً وكان من ضمنها تعرض أكثر من (٢٥٢) مستشفى ومركزاً صحياً عاماً وخاصً للتدمير والأضرار الجسيمة جراء القصف الجوي بشكل مباشر ومتعمد أو جراء هجمات جوية قامت بها طائرات قوات السعودية وتحالفها على منشآت وأعيان محمية مدنية قريبة منها ابتداءً من ٢٧ مارس/آذار ٢٠١٥ لتعرض أول منشأة طبية للهجوم الجوي في منطقة حرض بمحافظة حجة كانت المنشأة الطبية المستهدفة مركزاً للغسيل الكلوي وهو الوحيد في المديرية والمديريات الحدودية.

[١] مقابلة المركز القانوني مع/ جوان مارتيشن – المنسق الميداني لمشروع منظمة أطباء بلا حدود، المقابلة موثقة بالفيديو في الرابط التالي: http://lcrdye.org/lcrd/Videos.aspx?id=80

في شهر أكتوبر/شباط ٢٠١٥م تقريباً أطلقت منظمة فرع الصحة العالمية في اليمن نداء حذرت فيه من أن الوضع الصحي في اليمن بات على وشك الانهيار وأن هناك نقص حاد في الأدوية والكوادر الصحية العاملة والمحاليل وذخائر الدم ومستلزمات طبية أخرى بالقطاع الصحي في اليمن وأن نحو حوالي (١٦ مليون نسمة) من سكان اليمن يحتاجون إلى أشكال مختلفة من الرعاية الطبية بنسبة ٨٠% من إجمالي السكان جراء الحرب على اليمن وأن هناك أرقام مخيفة عن تدهور القطاع الصحي ينذر بكارثة انهيار للرعاية الصحية في اليمن.

تصريحات دولية:

- أدان **الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون** ما يفيد بأن غارة جوية نفذتها قوات التحالف على مستشفى تدعمه منظمة أطباء بلا حدود في محافظة حجة اليمنية وأشار في بيان منسوب للمتحدث باسمه إلى:

"أن أطراف النزاع في اليمن قد ألحقت الضرر أو دمرت أكثر من ٧٠ مركزاً صحياً، بما في ذلك ثلاث منشآت أخرى تدعمها منظمة أطباء بلا حدود وأعرب عن بالغ قلقه إزاء تكثيف الضربات الجوية واستمرار القتال البري والقصف وخاصة في المناطق المأهولة بالسكان.
كما أن تضاؤل حيز العمل الإنساني ومحدودية فرص الحصول على الخدمات الأساسية، وتفاقم ذلك الوضع بسبب استئناف الأعمال القتالية على نطاق كامل يثير القلق أكثر من ذي قبل، وأكد أن المستشفيات والعاملين في المجال الطبي يندرجون تحت حماية صريحة بموجب القانون الإنساني الدولي وأي هجوم موجه ضدهم، أو ضد أي شخص مدني أو البنية التحتية، يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي، وطالب بالتحقيق في جميع هذه الهجمات بشكل عاجل وفعال ومستقل ومحايد".

- **مجلس الأمن:**

في شهر مايو/٢٠١٦م كان مجلس الأمن قد أصدر بالإجماع القرار رقم (٢٢٨٦) في جلسته (٧٦٨٥) المعقودة في ٣ أيار – مايو/٢٠١٦م يتعلق بالحماية للمدنيين وللطواقم الطبية ومراكز الرعاية الصحية وهذا القرار تضمن أيضاً إدانة مجلس الأمن وبشدة تعرض المستشفيات والمركز الطبية والطواقم الصحية للقصف والاستهداف المنهج على نحو ما يحدث في ثلاث دول منها اليمن من قبل قوات التحالف السعودي.

من خلال الرصد والتوثيق المستمر للجرائم والانتهاكات التي تقوم بها السعودية وتحالفها ومن خلال نصوص القوانين والاتفاقيات الدولية والتكييف القانوني الدولي لذلك فإن هذه جريمة حرب بكل أركانها التي نصت عليها النصوص في القانون الإنساني الدولي.

ولم يعد الأمر مقصوراً على مجرد أنها سترقى لجريمة حرب بل هي جريمة حرب لا يمكن نكرانها أمام نصوص القوانين الدولية ومحكمة روما.

- **المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية "إليزابيث ترودو"** أعربت عن قلقها باستهداف البنى التحتية الإنسانية قائلة:

"إننا قلقون بشدة من معلومات حول ضربة على مستشفى في شمال اليمن، وأن الضربات على البنى التحتية الإنسانية بما فيها المستشفيات بشكل خاص يثير القلق".

- **منظمة العفو الدولية:**

أعربت المنظمة عن طريق "ماغدالينا المغربي" نائب مدير منظمة العفو الدولية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "أن قصف مستشفى عبس الذي راح ضحيته أرواح المدنيين، بما في ذلك العاملون في المجال الطبي الذين يكرسون جهودهم لمساعدة المرضى والجرحى تحت أكثر الظروف تحدياً، عمل مؤسف.. وأن هذا الاستهداف المباشر والمتعمد يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي التي من شأنها أن ترقى إلى جريمة حرب".

المركز بدوره يعقب على ما صرحت بها أن هذه الجريمة ترقى إلى جريمة حرب، فهذا الاستهداف هو جريمة حرب بكل أركانها وفق النصوص الدولية التي تجرم وتحرم هذه الانتهاكات واستهداف أو الهجوم على البنى التحتية المدنية من ضمنها المستشفيات.

- **أطباء بلا حدود:**

قالت (تييريز أسان كريستوفال) مديرة مكتب الطوارئ الخاص باليمن لمنظمة أبطاء بلا حدود في بيان رسمي للمنظمة نشرته في ساعة متأخرة من مساء يوم الثلاثاء ١٦/٨/٢٠١٥م نشرته بموقع المنظمة الرسمي بالانترنت بأنه منذ شهر يوليو/٢٠١٥م من إدارتها ودعمها لمستشفى عبس حصل ما يقارب (٤٦١١) مريضاً من المدنيين على العلاج والرعاية الطبية بدون مقابل وأن المستشفى المستهدف الوحيد الذي يعمل في الجزء الغربي من محافظة حجة معبرة عن إدانة المنظمة بأشد العبارات وغضبها الشديد عن ما جرى من قبل قوات التحالف عند حدوث الغارة الجوية على المستشفى كان هناك (٢٣) مريضاً في قسم الجراحة و(٢٥) مريضاً من النساء و(٢٥) طفلاً بينهم (١٣) مولود حديثاً في قسمي الأمومة وقسم الأطفال بمبنى وحدة الطوارئ بالمستشفى سبب القصف الجوي في وقوع أغلبهم ضحايا ومصابين.

ووفقاً أيضاً لبيان صادر عن المنظمة في ١٨/ أغسطس – آب ٢٠١٦م أعلنت فيه عن سحب طواقمها وكوادرها في (٦) مستشفيات تدعمها المنظمة في محافظتي صعدة وحجة شمال اليمن وهي (مستشفى حيدان – مستشفى رازح – مستشفى يسنم ومستشفى عبس – ومستشفيات الجمهوري في محافظتي حجة وصعدة) وقالت المنظمة أنها قامت بحسب

طواقمها نتيجة لعدم ثقتها في قدرة التحالف على تجنب مثل هذه الغارات المزهقة للأرواح وأن مبرر التحالف بأنه تم عن طريق الخطأ لا يرضي منظمة أطباء بلا حدود ولا يطمئنها.

- **منظمة الصحة العالمية:**

المتحدث باسم المنظمة "طارق جاسار فيتش" في مؤتمر عقد في جنيف يوم الأربعاء ١٧ أغسطس/ آب ٢٠١٦م بأن السلطات الصحية المحلية أكدت مقتل وإصابة العشرات وأدى الهجوم لتدمير المستشفى وإجلاء المرضى والموظفين المتبقيين، موضحاً ما جاءت به أطباء بلا حدود ومنظمة الصحة العالمية.

- **وزارة الصحية اليمنية:**

أدانت وزارة الصحة العامة والسكان في اليمن هذا الاستهداف المباشر، والذي أودى بإصابة وقتل أكثر من (٢٠) مدنياً كحصيلة أولية، وأن هذا الاستهداف جريمة تتنافى مع كل الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية والإنسانية، واشارت أن هذا المستشفى هو الوحيد في المطقة الذي يقدم الخدمات الطبية، وأن استهدافه يشكل كارثة صحية للسكان في تلك المناطق والمناطق المجاورة.

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

- مقتل أكثر من (٢٠) مدنياً بينهم:
  - (٤) أطفال.
  - (٢) نساء.
  - (١٣) رجل.
- إصابة ما لا يقل عن (٣٤) مدنياً بينهم:
  - (٣) أطفال.
  - (٥) نساء.
  - (٢٣) رجل.

الدمار والأضرار في المنشآت المدنية:

- تدمير مستشفى عبس مع الملحقات الخارجية (شبه كلي)

التوصيـــــــــــات:

١) نوصي المجتمع الدولي باتخاذ القرارات لإيقاف الاستهداف المتكرر والوحشي على البنى التحتية المدنية منها المستشفيات.

٢) كما نطالب بإجراءات التحقيقات الفورية وفق الأدلة الظاهرة للعالم ووفق ما نقدمه من توثيق لجرائم السعودية وتحالفها وما تقدمه منظمات المجتمع الدولي والمنظمات الدولية.

٣) نطالب محكمة روما بأن تقوم بمحاسبة ومحاكمة مجرمو الحرب نتيجة لقتلهم المدنيين جلهم من الأطفال والنساء والمرضى واستهدافهم للمرافق الصحية التي جرمتها كل النصوص الدولية.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاســـــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١.	محمد علي عبده	طفل	٢	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢.	أيمن عيسى بكري	طفل	١٤	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٣.	عزيز إبراهيم حجاج	طفل	١٤	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٤.	روان الوادعي	طفل	١٨	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٥.	مرسل يحيى هندي	طفل	١٨	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٦.	خالد أحمد صغير الطلحي	طفل	١٨	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٧.	نورة شوعي	انثى	٣٥	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٨.	سميرة أحمد	انثى	٢٥	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٩.	إسماعيل بكري	ذكر	٣٠	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٠.	علي محمد دباء	ذكر	٢٦	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١١.	موسى إبراهيم مناحي	ذكر		قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٢.	الحكيمي – كهربائي المستشفى	ذكر		قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٣.	علي محمد معبر هلال	ذكر	٦٥	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٤.	علي علي محمد معبر هلال	ذكر	٣٠	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٥.	حسين أحمد قاسم الطلحي	ذكر	٢٥	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٦.	علي محمد إبراهيم عضاولي	ذكر	٣٠	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٧.	علي محمد عبده محتري	ذكر	٢٢	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٨.	أحمد محمد حيراني	ذكر	٢٨	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٩.	عبدالله شوعي علي مستبأي	ذكر	٣٥	قتيل	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين

..جثه لاحد المدنيين المرضى

اشلاء عديد من الضحايا تم تجميعها

احد النساء الضحايا لم يبقى من جسدها سوى الجزء العلوي

جثه ضحيه لاحد المدنيين بلاراس

اشلاء متناثره لعدد من الضحايا قذفها الصاروخ حول المكان

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاســـــــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١.	علي إبراهيم دوالي	ذكر	٣٢	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢.	محمد على الله محمد جعيدل	ذكر	٣٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٣.	عائشة محمد عمر	انثى	٥٥	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٤.	مريم على الله جعيدل	انثى	٣٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٥.	ابن/ عمر مسلماني	طفل	٠.٥	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٦.	عمر مسلماني	ذكر	٣٥	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٧.	زوجة/ عمر مسلماني	انثى	٣٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٨.	علي أحمد محمد يحيى	ذكر	٢٦	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٩.	نجيب عثمان ثابت الجرادي	ذكر	٢٣	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٠.	محمد علي محمد عدم (فني أشعة)	ذكر	٢٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١١.	أحمد درويش (ممرض)	ذكر	٢٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٢.	علي عبده	ذكر	٢٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٣.	منصور محمد شائف	ذكر	٢٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٤.	محمد مسعد (فني أشعة)	ذكر	٢٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٥.	علي عثمان صالح إبراهيم	ذكر	٤٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٦.	محمد عثمان صالح إبراهيم	ذكر	٢٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٧.	حميد محمد أبكر عبسي	ذكر	٥٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٨.	أكرم حميد محمد عبسي	ذكر	٢٦	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
١٩.	بهلول علي محمد حديد (صيدلي)	ذكر	٤٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٠.	محمد عبده أحمد تقي	ذكر	٢٢	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢١.	معاذ محمد علي درم	طفل	١٤	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٢.	عادل أحمد عبده محسن	طفل	١٢	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٣.	وائل السامعي	ذكر	٣٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥

تابع أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاســـــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
٢٤.	محمود السامعي	ذكر	٣٥	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٥.	خالد الشرعي	ذكر	٣٢	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٦.	عمار القويدي	ذكر	٣٥	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٧.	وليد العليمي	ذكر	٢٨	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٨.	إبراهيم محمد شوعي بكري	ذكر	٢٧	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢٩.	عبده محمد بكري	ذكر	٣٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٣٠.	زهراء أحمد محمد عمر	انثى	٢٥	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٣١.	زهرى محمد علي هندي	انثى	٢٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٣٢.	مقلز عزوان محمد خدامل	ذكر	٤٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٣٣.	طبيبة أسبانية – منظمة أطباء بلا حدود	انثى	٣٠	جريح	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين

الطفل/ زهري.محمد هندي احد جرحى القصف

بعض المصابين المدنيين الذين تم اسعافهم

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات بعض المرافق الصحية المدمرة والمتضررة في مستشفى عبس

م	المنشأة	العدد	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١.	مبنى العيادات الخارجية للطوارئ	١٠	تدمير كلي	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٢.	مبنى المختبر والأشعة	٤	تدمير كلي	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٣.	صيدلية الطوارئ	١	تدمير كلي	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٤.	مبنى غرفة العمليات	٢	تضرر جزئي	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٥.	عيادة الأسنان	١	تضرر كلي	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٦.	عيادة تحصين الأطفال	١	تضرر كلي	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥
٧.	مبنى قسم الرقود	٢	تضرر كلي	عبس	مستشفى عبس	٢٠١٦/٠٨/١٥

بعض صور المرافق الصحية المدمرة والمتضررة في مستشفى عبس

آثار الدمار الذي خلفه القصف الجوي بمجمع عيادات الطوارئ وسيارة أحد المدنيين المرضى

مابقي من اطلال مشفى عبس بعد الغارة الجوية

مكان سقوط الصاروخ وركام المستشفى المستهدف

الدمار بأحد عيادات مستشفى عبس الريفي المدعوم من منظمة اطباء بلا حدود

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن – صنعاء